

August 2004



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 3-3 من مشروع جدول الاعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
الدورة العادية العاشرة
روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004
متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابعة لها

بيان المحتويات

الفقرات	
4 - 1	مقدمة
41-5	أولاً - متابعة التوصيات بشأن بعض عناصر النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية
34 - 5	ثانياً - للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام
11 - 6	ألف - خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام
19 - 12	باء - تقرير التقدم في تنفيذ خطة العمل العالمية
34 - 20	جيم - آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية
38 - 35	دال - رصد تنفيذ خطة العمل العالمية
41 - 39	هـ - الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية
56 - 42	و - مدونة السلوك الدولية لجمع البلازم الوراثي النباتي ونقله
47 - 42	ز - متابعة سائر القضايا التي أوصت بها الهيئة
55 - 48	ح - ألف - تقوية شبكات البذور
56	باء - نحو الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: تقوية قطاع تربية النباتات
57	جيم - الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي
	دال - التوجيهات المطلوبة من الهيئة
	هـ - المرفق الأول: مشروع خطة عمليات لآلية التسهيل من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. وأغلب الوثائق متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- في الدورة التاسعة نظرت الهيئة في تقرير الدورة الأولى لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتابعة لها¹. ولدى الموافقة على هذا التقرير أصدرت الهيئة توصيات محددة لتوجيه العمل المقبل في بعض عناصر النظام العالمي في منظمة الأغذية والزراعة، وخصوصاً الأسلوب الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام؛ وآلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية المذكورة؛ وتطوير شبكات الموارد الوراثية النباتية وتقدير مدى فعاليتها؛ وإمكان ظهور حاجة لتحديث عناصر من مدونة السلوك الخاصة بجمع البلازم الوراثي النباتي ونقله. كما نظرت الهيئة في التحضير للعدد الثاني من تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

2- ووافقت اللجنة على أن جماعة العمل التابعة لها يجب أن تُقدّم مزيداً من الإرشادات في هذه المجالات، وأن تفحص القضايا المتعلقة بـ "استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال تعزيز صيانة المادة الوراثية وقدرات تربية النباتات وأنظمة البذور"². وقد انعقدت الدورة الثانية لجماعة العمل في الفترة من 5 إلى 7 نوفمبر/ تشرين الثاني 2003³.

3- و تُلخص الوثيقة الحالية أنشطة المتابعة ذات الصلة بهذا الموضوع، وتطلب توجيهات الهيئة للمضي في دفع العمل بشأن الموارد الوراثية النباتية. كما أن الأنشطة التحضيرية لإعداد العدد الثاني من تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم معروضة على انفصال⁴.

3- كذلك أصدرت الهيئة توصيات عن الشبكة الدولية المعنية بالمجموعات خارج الموقع تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة: ويرد التقدم في هذا الخصوص في وثيقة منفصلة⁵.

ثانياً - متابعة التوصيات بشأن بعض عناصر النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

ألف- خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

4- معروض على الهيئة ثلاثة جوانب رئيسية للنظر فيها: الاستنتاجات الرئيسية في تقرير التقدم في تنفيذ البلدان لخطة العمل العالمية؛ آلية التيسير لتنفيذ خطة العمل العالمية؛ الأسلوب الجديد في رصد تنفيذ خطة العمل العالمية.

تقرير التقدم في تنفيذ خطة العمل العالمية

5- في الدورة العادية التاسعة "أبرزت الهيئة أهمية رصد تنفيذ خطة العمل العالمية من خلال نظام مرن ذي مرتكزات قطرية يستطيع أن يتجاوب مع مختلف الاحتياجات والأولويات الوطنية والإقليمية الناشئة، ويضمن في الوقت نفسه المستوى الضروري من التوحيد". وبناء على طلب الهيئة أجرت المنظمة مسحاً باستخدام نفس الاستبيان الذي أرسل عام 2000، مع

1 الوثيقة CGRFA-9/02/5.

2 الفقرة 38 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

3 تقريرها يظهر في الوثيقة CGRFA-10/04/4.

4 الوثيقة CGRFA-10/5/Add.1.

5 الوثيقة CGRFA-10/04/6.

إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه لتحسين وضوحه. وفي هذه المناسبة شارك 77 بلداً في المسح، كان منها خمسة بلدان شاركت من خلال اختبار نموذجي لأسلوب الرصد الجديد، وبلغ مجموع المشاركة نحو 50 في المائة. وكان النقص في عدد البلدان موزعاً بالتساوي بين الأقاليم. ويرد تقرير التقدم بالكامل في وثيقة إعلامية⁶. وتتضمن الأقسام التالية عرض الاستنتاجات الرئيسية التي يمكن استخلاصها من تقرير التقدم.

6- أكدت البلدان الاعتراف بخطة العمل العالمية كأساس لبرامجها وخططها الوطنية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الموارد الوراثية النباتية). ولكن نقص التمويل يؤدي إلى اختلافات كبيرة بين البلدان والأقاليم في مدى التقدم. وربما يساعد دخول المعاهدة الدولية حيز التنفيذ وإقامة آلية التيسير لتنفيذ الخطة على تقليل تلك الاختلافات.

7- وهناك تقدم عام في أنشطة الصيانة في الموقع، مع التأكيد بوجه خاص على مسح الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة وعمل جرد لها، بتمويل، في أغلب الحالات، من الميزانيات الوطنية فقط. وهناك تأكيد أيضاً على الأنشطة التي تُعالج الإدارة والتحسين في المزرعة بدعم دولي قوي. ولا بد من توجيه اهتمام خاص لانخفاض مستوى الأنشطة التي وردت عنها تقارير والموجهة لمساعدة المزارعين في أوضاع الكوارث على استعادة قدرات النظم الزراعية في المناطق المعرضة للكوارث مثل أفريقيا. ويتطلب بقاء التقدم في إقامة نظم المعلومات في تلك البلدان، بما في ذلك توثيق البلازما الوراثية المحلية حتى يمكن استعادتها في بعض الكوارث، اهتماماً إضافياً. وتحصل الأقارب البرية للمحاصيل على انتباه أكبر في أقاليم أوروبا وأفريقيا، وآسيا والمحيط الهادي، مع دعم متزايد من الجهات المتبرعة.

8- وقد ظل الاتجاه الإيجابي الذي لوحظ في أنشطة الصيانة خارج الموقع في أعمال الرصد السابقة مستمراً كما هو عليه بل إنه تقوى. ولكن تمويل هذه الأنشطة في الأجل الطويل يتعرض لخطر، وأصبحت البلدان تُبلغ بالفعل عن تخفيضات في الميزانية وفي الموظفين. ويمثل ذلك في الأهمية أن مستوى أنشطة الصيانة خارج الموقع وفي الموقع لا يقابلها زيادة في الاهتمام بتدعيم القدرات الوطنية الخاصة باستخدام المجموعات. وإذا كان إقليم آسيا والمحيط الهادي، وإقليم أوروبا، يبذلان جهداً بارزاً فإن مستوى توصيف المجموعات خارج الموقع لا يزال منخفضاً نسبياً بصفة عامة. وربما يتطلب الأمر بعض التفكير الاستراتيجي على المستوى الوطني لمعالجة هذه القضايا.

9- وأفادت البلدان، باستثناء بلدان إقليم أوروبا وآسيا والمحيط الهادي، عن نواحي قلق من حيث استكمال إحياء مجموعاتها، دون أي دعم خارجي تقريباً. وفي هذا الصدد، ينبغي النظر بعمق إلى الدور الذي يمكن أن تؤديه الشبكات في مساعدة البلدان في القضايا التي لا يمكن دعمها بالكامل على المستوى الوطني، وخصوصاً بناء القدرات.

10- وقد ترغب الهيئة في أن:

- (1) تلاحظ تزايد الاختلافات الإقليمية في مستوى تنفيذ خطة العمل العالمية، وتوصي بمبادرات لتحقيق توازن تنفيذ جميع مجالات أولويات العمل على المستوى الوطني؛
- (2) تلاحظ أن المساعدة في بناء القدرات لا تزال ضرورية لمساعدة البلدان على معالجة القضايا الفنية المتصلة بتنفيذ خطة العمل العالمية، وأن توصي بأن تستجيب المؤسسات الوطنية والدولية ذات الصلة لطلبات تقديم تلك المساعدة؛

⁶ الوثيقة CGRFA-10/04/inf.6.

(3) تُصدر توصيات عن أية قضايا أخرى تتعلق بمجالات النشاط العشرين ذات الأولوية في خطة العمل العالمية⁷.

آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية

11- لدى اعتماد خطة العمل العالمية أكد مؤتمر المنظمة الدولي الفني الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية أن "عمليات المتابعة تتطلب عملاً على المستويات المحلية والوطنية والدولية وينبغي إشراك جميع الأطراف التي كانت مشاركة في إعدادها"⁸.

12- ومنذ اعتماد الخطة أمكن اكتساب خبرة كبيرة في مجالات عديدة ذات أهمية لتنفيذها. ولكن رغبة كثير من أصحاب الشأن في أن تنص خطة العمل العالمية على عمل متناسق لم تتحقق بالكامل.

13- ومع اعتماد المعاهدة الدولية من مؤتمر المنظمة (2001) زادت أهمية الخطة. فالمعاهدة الدولية تعترف بدورها في المادة 14 التي تُقر "بأهمية خطة العمل العالمية المتابعة... وتعمل الأطراف المتعاقدة على تدعيم تنفيذها الفعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية وبحسب ما هو ملائم من التعاون الدولي...".

14- واستجابة لطلب الهيئة ناقشت جماعة العمل، في دورتها الأولى عام 2001، وثيقة تتضمن مختلف الخيارات لتيسير الاستمرار في تنفيذ الخطة⁹. وطلبت جماعة العمل من الأمانة الاستفاضة في عرض الخيارات التي ستعرض على الهيئة للنظر فيها.

15- وكمتابعة لما تقدم أعدت وثيقة لتتضمن فيها الهيئة في دورتها العادية التاسعة¹⁰. وأكدت الهيئة أن من الضروري "أن الجهود ينبغي... أن تنصب على تيسير تزويد البلدان النامية — ولا سيما أقل البلدان نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول - لتمكينها من معالجة الأولويات الوطنية في تنفيذ الخطة. كما ينبغي إسناد أولوية عالية لتعزيز أو إنشاء شراكات لتنفيذ الخطة، وتنشيط الروابط بين إدارة الموارد الوراثية النباتية وقطاع تربية النباتات وقطاع البذور، وإقامة الشبكات، وتيسير الاتصالات مع المنظمات الدولية والجهات المتبرعة". ورأت الهيئة أن "آلية التيسير يجب أن تُسند أولوية متقدمة للمساعدة على وضع استراتيجية التمويل التي يوافق عليها الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية... ولكن الهيئة لاحظت أن من الضروري تلافى أي غموض في دور الهيئة ودور الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية، أو ازدواجية النشاطات بموجب آلية التيسير واستراتيجية تمويل المعاهدة الدولية"¹¹.

16- و"أيدت الهيئة اقتراح تنظيم مشاوررة لجمع آراء أصحاب الشأن عن الأنشطة التي يمكن أن تؤديها آلية التيسير"¹². وقد عُقدت هذه المشاوررة في مقر المنظمة في روما من 23 إلى 25 يوليو/تموز 2003 بتنظيم من المنظمة والمعهد الدولي لبحوث الموارد الوراثية. وطلبت المشاوررة التوجيه من الذين سيستفيدون من آلية التيسير، بما في ذلك نُظم البحث الزراعي الوطنية، ومنظمات المزارعين، والقطاع الخاص والممثلين الإقليميين، ومن الجهات المتبرعة التي يمكن أن تُدعم تنفيذ خطة العمل من خلال آلية التنفيذ، بما في ذلك الوكالات المتعددة

7 يرد وصف لتقدم البلدان في تنفيذ مختلف مجالات النشاط في الوثيقة الإعلامية CGRFA-10/04/inf.6.
8 خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، يونيو/حزيران 1996، التنفيذ والتمويل، الفقرة 2.
9 الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/5.
10 الوثيقة CGRFA-9/02/9.
11 الفقرات 26-29 من الوثيقة CGRFA/9/02/REP.
12 الفقرات 29 من الوثيقة CGRFA/9/02/REP.

الأطراف والثنائية، ومختلف مؤسسات التمويل، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني الدولي.

17- ونظرت جماعة العمل في دورتها الثانية في نوفمبر/تشرين الثاني 2003 في وثيقة عن آلية التيسير¹³ وفي تقرير عن التشاور مع أصحاب الشأن¹⁴. ووافقت على المبادئ التشغيلية، وعلى هيكل الأنشطة والعمليات في آلية التيسير على النحو الذي كان مرفقاً بتقريرها¹⁵ المقدم للهيئة في الوثيقة CGRFA-10/04/4. وأكدت جماعة العمل من جديد أن "آلية التيسير يجب أن تستضيفها المنظمة وأن تعمل في شراكة مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية" مما يعني التزاماً بالموظفين وبالميزانية من هاتين المنظمتين. وأكدت جماعة العمل أن النشاط الإضافي المقترح (هاء) (مساعدة أصحاب الشأن على وضع مقترحات مشروعات وحزم مقترحات) لا يزال يحتاج إلى مزيد من المناقشة واتخاذ قرار من جانب الهيئة. كما أن جماعة العمل استعرضت الأهداف المقترحة لآلية التيسير وأوصت بأن تقرر الهيئة صيغة هذه الأهداف¹⁶. وبالإضافة إلى ذلك أوصت بأن تعمل آلية التيسير بموجب الإطار الزمني للخطة المتوسطة الأجل في المنظمة، وأن تقدم المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية خطة عمليات للدورة العادية المقبلة للهيئة¹⁷. وترد خطة العمليات المقترحة، التي اشترك في إعدادها كل من المنظمة والمعهد المذكور، في المرفق الأول من هذه الوثيقة الحالية. وقد وضعت المنظمة والمعهد المذكور مخصصاً في الأجل المتوسط حتى يمكن دعم هذه الأنشطة في حدود مبلغ 800 دولار.

18- وقد ترغب الهيئة أيضاً في أن توجه نداءً إلى الجهات المتبرعة لتوفير مزيد من الموارد لإقامة آلية التيسير، وأن تقدم توجيهات، في ضوء توصيات جماعة العمل، بشأن المسائل التالية:

- (1) اعتماد هدف لآلية التيسير؛
- (2) الموافقة على المبادئ المقترحة للعمليات وعلى هيكل الأنشطة والعمليات في آلية التنفيذ على النحو الذي أوصت به جماعة العمل في المرفق "زاي" بتقريرها، بما في ذلك النشاط الإضافي المقترح (هاء) أم لا؛
- (3) الموافقة على مشروع خطة العمليات المعروضة في المرفق الأول.

رصد تنفيذ خطة العمل العالمية

19- هناك اعتراف على نطاق واسع بأهمية وجود نظام كفؤ لتنفيذ خطة العمل العالمية من حيث التخطيط، وترتيب الأولويات وتعبئة الموارد المالية لدعم البرامج الوطنية الخاصة بالموارد الوراثية النباتية¹⁸.

20- واستناداً إلى التجربة المستفادة من أعمال الرصد التي أجريت منذ اعتماد خطة العمل العالمية، عُرض اقتراح بأسلوب جديد على الدورة العادية التاسعة للهيئة وعلى جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية التابعة لها¹⁹. وهو يقوم على أربعة عناصر رئيسية، وضعتها

13 الوثيقة CGRFA/WG-PGR-2/03/5.

14 الوثيقة CGRFA/WG-PGR-2/03/5/Annex.

15 الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4، الفقرة 28 والمرفق "زاي" المبادئ التشغيلية المقترحة، والأنشطة والهيكل التشغيلي لآلية التيسير.

16 الفقرة 27 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

17 الفقرة 29 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

18 الفقرة 21 من الوثيقة CGRFA-7/97/REP، و الفقرتان 17 و 29 من الوثيقة CGRFA-8/98/REP، والفقرة

19 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP، والفقرة 14 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/REPORT؛ والفقرة

19 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

19 كما ورد وصفه في الوثائق CGRFA/WG-PGR-1/01/3، و CGRFA-9/02/7، و CGRFA/WG-PGR-2/03/4.

المنظمة بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية وبمدخلات من البرامج الوطنية للموارد الوراثية الوطنية وأعمال فريق جماعة خبراء. وهذه العناصر هي:

- (أ) قائمة مؤشرات لرصد تنفيذ جميع مجالات النشاط ذات الأولوية في الخطة على المستوى القطري؛
- (ب) نموذج لتقديم التقارير يكون عبارة عن استبيان مُحكم قائم على تلك المؤشرات؛
- (ج) تطبيق حاسوبي، أمكن وضعه لتسهيل وتبسيط عمليات التسجيل ومعالجة البيانات والتحليل وتقاسم المعلومات المقصودة في المؤشرات وفي الاستبيان؛
- (د) خطوط توجيهية للشروع في هذه العملية وتنسيقها، بما في ذلك خطوط توجيهية لإشراك أصحاب الشأن ولإقامة آلية وطنية لتقاسم المعلومات²⁰.

21- وأسلوب الرصد الجديد يُشجع عملية ذات مرتكزات قطرية وتكون تشاركية وتُساعد على بناء القدرات، وتنتهي إلى إقامة آليات وطنية لتقاسم المعلومات عن تنفيذ خطة العمل العالمية تكون بمثابة الهيكل الأولي لنظام رصد عالمي تابع للهيئة.

22- وأيدت الهيئة "إقامة عمليات على المستوى القطري لتقاسم المعلومات عن تنفيذ الخطة بين أصحاب الشأن"²¹، ووافقت على أن المنظمة، بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية يجب أن تختبر أسلوب الرصد الجديد في عدد من البلدان²². وأوصت جماعة العمل للمنظمة بتطبيق أسلوب الرصد الجديد بعد ذلك على جميع البلدان استناداً إلى الدروس المستفادة من الاختبار النموذجي الرائد، ثم إدماجه بالكامل في العدد الثاني من تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، بوصفه عنصراً أساسياً في عملية وضع التقارير القطرية²³.

23- وتماشياً مع هذه التوصيات اختُبر أسلوب الرصد الجديد بنجاح ونُفذ أثناء عامي 2003 و2004 في كل من إكوادور وباراغواي وغينيا الجديدة والجمهورية التشيكية وجزر فيجي وغانا وكينيا وكوبا، مع تقييمه في ألمانيا. وباستثناء ألمانيا، التي استخدمت مواردها الخاصة بها، قُدِّم دعم مالي مباشر لإجراء الاختبار النموذجي لتلك البلدان من جانب المنظمة من برنامجها العادي ومن برنامج الشراكة بينها وبين هولندا. وفي حالات عديدة انتقلت النقاط المركزية من البلدان التي كانت متقدمة في عملية الاختبار النموذجي إلى بلدان أخرى تجري الاختبار النموذجي من أجل تقديم مساعدة فنية من بلد إلى بلد. وبالإضافة إلى ذلك قُدِّمت المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية دعماً عينياً (من حيث مرتبات الموظفين والسفر) من خلال ميزانية البرنامج العادي لديهما.

24- ولاحظ الممثلون في جماعة العمل من البلدان التي اشتركت في برنامج الاختبار النموذجي الرائد، مع التقدير، أن "العملية أدت إلى إقامة آليات وطنية لتقاسم المعلومات في بلدانهم، وأن العملية التشاركية الشاملة التي قادتها البلدان كانت مفيدة. وكان من بين المنافع تطوير قدرة المؤسسات، تعزيز إدارة البيانات وزيادة التزام أصحاب الشأن بتنفيذ خطة العمل العالمية"²⁴، ووزعت البيانات التي أمكن جمعها من هذه العملية التشاركية بواسطة النقاط المركزية الوطنية على أقراص مدمجة CD-ROM وأصبح من الممكن الوصول إليها بواسطة النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية ومواقع الإنترنت التي تديرها البلدان بدعم فني من المنظمة. كما أن جزءاً من هذه البيانات استُخدم أيضاً في إعداد وثيقة إعلامية بعنوان تقرير تقدم البلدان في تنفيذ خطة العمل العالمية²⁵.

20 الفقرات 10 إلى 17 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-2/03/4،

21 الفقرة 19 إلى 21 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

22 الفقرة 19 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

23 الفقرة 24 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

24 الفقرة 20 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

25 الوثيقة 24 من الوثيقة CGRFA-10/04/inf.6.

25- وفي الدورة الثانية وافقت جماعة العمل "على أن المنظمة ينبغي لها أن تدعو اجتماعاً لتقييم المرحلة النموذجية الرائدة في مارس/آذار 2004، مع تمثيل جميع الأقاليم وجميع البلدان التي شاركت في الاختبار النموذجي، لفحص الدروس المستفادة وصقل المؤشرات ونموذج تقديم التقارير استناداً إلى تلك التجارب²⁶.

26- وقد عُقد هذا الاجتماع في مقر المنظمة في روما من 5 إلى 7 مايو/أيار 2004. وكانت المنظمة هي التي تولت تنظيمه بالاشتراك مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية وباشتراك جميع البلدان التي كانت إما قد أنهت الاختبار أو التي كانت قد حققت تقدماً في تنفيذ أسلوب الرصد الجديد²⁷. وتتوافر تقارير البلدان التي تصف العملية التي نُفذت إقامة آلية وطنية لتقاسم المعلومات عن تنفيذ الخطة والتي تشمل تحليل المعلومات التي أمكن جمعها على موقع ويب الخاص بالنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية وعلى مواقع الويب القطرية.

27- واستناداً إلى التجربة المستفادة من إجراء الاختبارات النموذجية راجع ممثلو البلدان الذين شاركوا في اجتماع التقييم المذكور المؤشرات ونموذج تقديم التقارير لرصد تنفيذ الخطة. ووافقوا على الصيغة الموحدة الواردة في الوثيقة CGRFA-10/04/inf.5، وأوصوا باعتمادها عند تطبيق أسلوب الرصد الجديد في جميع البلدان الأعضاء. وقد نُفذت التوصيات الإضافية التي قدمها ممثلو البلدان لصقل العملية التشاركية التي تضم أصحاب الشأن المتعددين ولتحسين التطبيق الحاسوبي، وأدخلت ضمن حزمة أدوات الرصد.

28- ونظراً للنتائج الإيجابية التي تحققت أثناء تنفيذ مرحلة الاختبار النموذجي فقد بدأت أنشطة تنفيذ أسلوب الرصد الجديد في كل من:

- (أ) بنغلاديش، الهند، تايلند، سري لانكا، الفلبين، فيتنام، ماليزيا كجزء من مشروع للمنظمة مدته ثلاث سنوات وتموله اليابان، دخل مرحلة العمليات في يونيو/حزيران 2003؛
- (ب) أوزبكستان ومالي بتمويل من برنامج الشراكة بين المنظمة وهولندا وبرنامج المنظمة العادي؛
- (ج) بوليفيا، كجزء من أنشطة مشروع للمنظمة تموله إيطاليا.

29- والمتوقع أن تُساهم الخبرة المكتسبة والمعلومات المجموعة من أنشطة الاختبار النموذجي الرائد في وضع مؤشرات أعلى، على النحو الذي طلبته اللجنة لتوفير تحليل أعم لحالة صيانة الموارد الوراثية واستخدامها ولتقاسم هذه المعلومات مع منتديات أخرى، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي، ولجنة التنمية المستدامة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

30- وفي الدورة الثانية، اعترفت جماعة العمل بأن "الأمر سيتطلب تطوير القدرات بدرجة كبيرة في بعض البلدان النامية حتى تستطيع تنفيذ أسلوب الرصد الجديد، بما في ذلك التدريب على استعمال البرامج الحاسوبية وتوفير العتاد الحاسوبي للمنسق الوطني ولأصحاب الشأن المشاركين. وستختلف الاحتياجات النوعية من بلد إلى آخر. وطلبت جماعة العمل من المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية توفير التدريب وغير ذلك من الدعم اللازم للتجاوب مع الاحتياجات التي أعربت عنها البلدان لبناء القدرات"²⁸.

²⁶ الفقرة 24 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

²⁷ تقرير اجتماع التقييم معروض في الوثيقة CGRFA-10/04/inf.4.

²⁸ الفقرات 19 إلى 24 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGRFA-10/04/4.

31- وإلى جانب ذلك أكدت جماعة العمل "أن عملية الرصد وعملية إعداد العدد الثاني من تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية في العالم يجب أن تتكاملًا، وأنهما سيتطلبان موارد مالية كافية من خارج الميزانية"؛ "وطلبت من الأمانة تقديم تقديرات التكاليف المعدلة لتغطية رصد تنفيذ خطة العمل العالمية" "وأهابت بالجهات المتبرعة أن توفر الموارد اللازمة بسرعة"²⁹.

32- وقد عُرضت الاحتياجات المالية الشاملة لمد النظام إلى بلدان أخرى على الهيئة في دورتها العادية التاسعة³⁰. وقد توافرت موارد كبيرة من خارج الميزانية³¹ لمرحلة الاختبار النموذجي الرائد، أُضيفت إلى مخصصات البرنامج العادي لهذا الغرض. وتُقدر الموارد المطلوبة من خارج الميزانية لتطبيق نظام الرصد الجديد على جميع البلدان، كما سبق قوله بمبلغ 20 000 دولار لكل بلد لما مجموعه من 80 إلى 120 بلداً، أي ما بين 1 600 000 دولار و2 400 000 دولار من الآن وحتى عام 2007. وقد أُدمجت الأنشطة والتكاليف مع التكاليف الخاصة بإعداد التقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، ويرد الحديث عنها في الملحق الأول بالوثيقة CGFRA-10/04/5.2.

33- وقد ترغب الهيئة في تقديم توجيه عن العمل الذي يجب أن تؤديه الأمانة المنظمة فيما يتعلق بما يلي:

- (1) اعتماد المؤشرات المعدلة ونموذج تقديم التقارير المعدل لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية³²؛
- (2) تطبيق أسلوب الرصد الجديد على جميع البلدان من أجل إدماج أنشطة الرصد مع إعداد التقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم؛
- (3) تعبئة الأموال الضرورية من خارج الميزانية لتطبيق عملية الرصد على جميع البلدان من الآن وحتى عام 2007.

باء- الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية

34- تعترف خطة العمل العالمية، في مجال النشاط ذي الأولوية رقم 16 (تشجيع الشبكات من أجل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة) وكذلك المعاهدة الدولية المعتمدة من وقت قريب، في المادة 16 منها (الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية) بأهمية الشبكات كآليات لتطبيق هذين الصكين. وفي الدورة العادية الثامنة أبرزت الهيئة "أهمية دور الشبكات الإقليمية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في التشجيع على تنفيذ خطة العمل العالمية). ولدى إعداد الدورة العادية التاسعة للهيئة وفي سياق المادة 16 من المعاهدة الدولية طلبت المنظمة إعداد دراسة أساسية تُقدم لمحة إلى الشبكات الموجودة الآن والتي تُساهم في صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وتقدم مفهوماً نظرياً لتحليل الكفاءة والفاعلية في تلك الشبكات. وقد استخدمت هذه الدراسة كأساس لإعداد الوثيقة CGFRA-10/04/9، الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية. وبعد أن نظرت الهيئة في نتائج تلك الدراسة وافقت على أن من الضروري "تقدير فاعلية هذه الشبكات، وتعزيز التأزر بين مختلف الشبكات".

²⁹ الفقرة 25 من الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/REPORT) CGFRA-10/04/4،

³⁰ الفقرة 32 من الوثيقة CGFRA-9/02/7،

³¹ أنظر الفقرة 23 من هذه الوثيقة.

³² الوثيقة CGFRA-10/04/inf.4، المؤشرات ونموذج تقديم التقارير لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.

35- وأوصت جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية في دورتها الثانية بتوفير "دراسات الحالات عن الشبكات الناجحة للهيئة في دورتها العادية التالية من أجل زيادة فهم خصائص الشبكات الناجحة، والتشجيع على مزيد من التعاون".

36- وكمتابعة لهذه التوصية أعدت وثيقة دراسة أساسية لتقدم المعلومات المطلوبة حتى تنظر فيها الهيئة³³. وهذه الدراسة تُحلل خصائص شبكات الموارد الوراثية النباتية الناجحة، وذلك بتقدير فاعلية شبكات مختارة باستخدام معايير مثل درجة فتح الشبكة أو إغلاقها؛ تنظيم الشبكة وقيادتها؛ آليات التمويل، منافع الشبكة ومخرجاتها؛ اتصالات الشبكة. وهناك معايير أخرى مثل التأثيرات التي تجاوز الأهداف، وخصوصاً التآزر بين الشبكات، كانت موضع اعتبار أيضاً. كما أن الدراسة تُقدم لمحة عامة عن العوامل التي تُحدد إمكان نجاح الشبكة وتتعرف على المؤشرات التي يمكن استخدامها لتقدير شبكات الموارد الوراثية النباتية.

37- وقد ترغب الهيئة في أن تأخذ علماً بهذه الدراسة وأن تُبرز العوامل التي تستحق مزيداً من التحليل والدراسة. وبصفة خاصة قد ترغب الهيئة في النظر في الحاجة إلى أي تحليل أو عمل في المستقبل، بما في ذلك:

- (1) كيف يمكن تعزيز الدعم بين الشبكات لزيادة التآزر بين شبكة وأخرى؛
- (2) كيف يمكن تلبية احتياجات التدريب في الشبكات بصفة عامة؛
- (3) كيف يمكن تعزيز قدرات الحصول على الأموال لهذه الشبكات والتوصل إلى عمل جرد لموارد التمويل؛
- (4) تحليل كفاءة تكاليف تشغيل الشبكة؛
- (5) وضع خريطة طريق للوصول إلى تقاسم المهام بين الشركاء في الشبكات.

جيم- مدونة السلوك الدولية لجمع البلازما الوراثية النباتية ونقلها

38- اعتمدت هذه المدونة عام 1993 واستخدمت كأداة عملية في مهام الجمع وفي التوجيه إلى صياغة التشريعات الوطنية التي تحكم نقل الموارد الوراثية النباتية³⁴. وفي الدورة العادية التاسعة طلبت الهيئة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية النظر في مدونة السلوك وإصدار توصيات للدورة الحالية عن احتمال الحاجة إلى تحديث بعض أجزاء المدونة. ودعت الهيئة البلدان الأعضاء إلى تقديم معلومات عن التدابير التي اتخذت على المستوى الوطني لتنفيذ المدونة وطلبت من الأمانة تجميع تلك المعلومات وتقديمها إلى جماعة العمل³⁵.

39- ونظرت جماعة العمل في المعلومات التي قدمتها البلدان الأعضاء ولاحظت أن هناك "فائدة مستمرة في مختلف عناصر مدونة السلوك، بما في ذلك فائدة لوضع التشريعات الوطنية" ولكنها أوصت في ضوء أولويات العمل الأخرى لدى الهيئة، وفي ضوء تطور المعاهدة الدولية، بأنه من غير المناسب في الوقت الحاضر تحديث مدونة السلوك.

40- وقد ترغب الهيئة في تقديم مزيد من التوجيه في هذه المسألة، والإشارة إلى العمل الممكن في المستقبل فيما يتعلق بمدونة السلوك.

³³ وثيقة الدراسة الأساسية رقم 23 تحليل فاعلية شبكات الموارد الوراثية النباتية.

³⁴ الفقرات 17 إلى 21 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-2/-3/6.

³⁵ الفقرة 60 من الوثيقة CGRFA-9/02/Rep.

ثالثاً - متابعة سائر القضايا التي أوصت بها الهيئة

ألف- تقوية شبكات البذور

41- كانت تقوية شبكات البذور موضع اعتراف كامل في خطة العمل العالمية. وقد وافقت الهيئة في دورتها العادية التاسعة على أن تجتمع جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية والتابعة لها لفحص القضايا المتعلقة باستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال تقوية صيانة البلازما الوراثية، وقدرات تربية النباتات وشبكات البذور³⁶. وفي الدورة الثانية نظرت جماعة العمل في وثيقة عن "تقوية شبكات البذور، أعدت على أساس سلسلة من مشاورات الخبراء عن سياسات البذور وتحديث نظام الإعلان عن جودة البذور الذي وضعته المنظمة"³⁷. وطلبت تنقيح الوثيقة لإدماج المعلومات عن تأثير شبكات البذور على صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وللتعرف على الثغرات والانعكاسات التي ستظهر على شبكات البذور بعد دخول بروتوكول قرطاجينة للسلامة البيولوجية حيز التنفيذ. ولاحظ تقرير الجماعة أن الوثيقة يجب أن تقدم أيضاً توصيات محددة للعمل من جانب المنظمة على تقوية شبكات البذور، دون أن يكون في ذلك ازدواج مع العمل من جانب المنظمات الأخرى ذات الصلة.

42- وقد نُقحت الوثيقة في ضوء توصيات جماعة العمل وهي متوافرة أمام الهيئة كوثيقة إعلامية رقم CGFRA-10/04/inf.7. واتباعاً لتوصيات جماعة العمل تتضمن الوثيقة تحليلاً أعمق لتأثير شبكات البذور على صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، كما أنها تستعرض الانعكاسات التي قد تحدثها التطورات الدولية الأخيرة، بما في ذلك دخول المعاهدة الدولية حيز النفاذ وكذلك بروتوكول كرتاخينا للسلامة البيولوجية، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

43- *الاستنتاجات الرئيسية*. شبكات البذور ديناميكية ومعقدة. وتعتمد فاعليتها بدرجة كبيرة على قدرتها على مواجهة احتياجات المزارعين من حيث الإنتاجية والتنوع البيولوجي الزراعي. وهناك روابط قوية بين صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وخصوصاً في المزرعة. وفي الوقت نفسه يجب أن تكون شبكات البذور ديناميكية حتى تتأقلم مع السيناريو الذي تزداد عولمته، ومع زيادة المنافسة، ومع القواعد الدولية الجديدة التي تحكم الأسواق الزراعية. ومن الضروري أن تكون هناك استراتيجيات لتقوية الروابط بين الشبكات القائمة على السوق وشبكات البذور القائمة على المجتمعات المحلية حتى يمكن في الأجل الطويل المحافظة على الموارد الوراثية النباتية الموجودة في المزرعة. ولهذا الغرض قد يتطلب الأمر زيادة الاستثمارات في تربية النباتات بواسطة القطاع العام كما قد ينبغي زيادة الحوافز الاقتصادية للتربية على مستوى المزرعة.

44- وتأخذ البلدان التطورات الدولية، مثل نفاذ بروتوكول قرطاجينة للسلامة البيولوجية، وتنقيح الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، ونفاذ المعاهدة الدولية، في حساباتها عندما تخلق البيئة التنظيمية المحلية لسياسات البذور الوطنية، كما جاء في الأقسام من ثالثاً إلى سادساً من الوثيقة CGFRA-10/04/Inf.7.

45- وقد أبرزت هذه الاستنتاجات في محافل حكومية دولية أخرى. وعلى وجه الخصوص أصدرت هيئة الزراعة واستخدام الأراضي والمياه في الشرق الأدنى توصيات تسيير على هذه الخطوط، وهذه الهيئة هي هيئة حكومية دولية تابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، وعقدت دورتها الثالثة في الدوحة، قطر، أثناء الفترة من 9 إلى 11 مارس/آذار 2004. كما أن الهيئة المذكورة أوصت المنظمة وغيرها من المنظمات بما يلي من جملة أمور:

³⁶ الفقرة 38 من لوثيقة CGFRA-9/02/Rep،
³⁷ الوثيقة CGFRA/WG-PGR-2/03/3.

التدابير التي يوصى بأن تتخذها منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات:

- المساعدة في التعرف على فرص بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص في ميدان نظم البذور.
- المساعدة على تشجيع العمليات التشاركية لتطوير أطر تنظيمية للبذور وجمع المعلومات عن النماذج التنظيمية للبذور القائمة في شتى الأقطار.
- تقديم المساعدة للبلدان الأعضاء في جمع وتبادل الخبرات المتراكمة بما في ذلك أفضل الممارسات والدراسات القطرية لقضايا البذور.
- تقديم المساعدة للبلدان الأعضاء في تنفيذ خطة العمل الدولية لحفظ الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام للأغذية والزراعة.
- إدارة المعلومات المتعلقة بعمليات الإغاثة في حالات طوارئ البذور والعمل على أوثق مع المنظمات والوكالات الإقليمية والدولية وكذلك المنظمات الغير حكومية والمؤسسات المحلية في تنفيذ المشاريع.
- الإنهاء من إعداد الطبعة المنقحة لوثيقتها بشأن البذور معلنة الجودة (QDS) والتشجيع على تنفيذ ما جاء فيها في دول إقليم الشرق الأدنى.
- تهيئة منتدى لمناقشة تناسق القضايا التنظيمية للبذور لتيسير إنتقال البذور فيما بين البلدان.³⁸

46- وقد ترغب الهيئة في تقديم التوجيهات عن التدابير التي يجب اتخاذها لمساعدة البلدان على تقوية شبكات البذور بما يدعم الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مع مراعاة توصيات هيئة استخدام الأراضي والمياه في الشرق الأدنى.

باء- نحو الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: تقوية قطاع تربية النباتات

47- طلبت الهيئة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية أن تنظر في القضايا المتعلقة بتقوية قطاع تربية النباتات. ونظرت الجماعة في دورتها الثانية في وثيقة بعنوان نحو الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: تقوية قطاع تربية النباتات³⁹. وأكدت جماعة العمل أن الوثيقة تُعتبر خطوة مهمة نحو إيجاد توازن أفضل بين صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. كما أنها رحبت بقرار المنظمة البدء في مسح شامل للقدرات والأولويات الوطنية في قطاع تربية النباتات العام والخاص على السواء، بما في ذلك القدرات المرتبطة بهذا القطاع في مجال التقانات البيولوجية. والمقصود من نتائج عمليات المسح والتقدير والحلقات العملية تيسير التخطيط ووضع السياسات على المستويين الوطني والإقليمي، في حين أن الوثائق التحليلية المشتقة من هذه الأعمال ستساهم في وضع إطار للعمل من أجل التوسع في استخدام الموارد الوراثية النباتية.

48- وأكدت جماعة العمل أهمية إدماج المسح ضمن الأسلوب الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية. وكان تصميم المسح يهدف إلى استكمال المعلومات التي يمكن جمعها من مجالات الأولوية من 9 إلى 14 في الخطة، والتي تتعلق باستخدام الموارد الوراثية النباتية. وستكون قاعدة بيانات المعلومات التي يجري إعدادها لاستقبال بيانات المسح مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمعلومات الواردة من أسلوب الرصد الجديد.

³⁸ الفقرة 32 من الوثيقة CGRFA-10/04/inf.7، تعزيز نظم البذور، وتقرير ALAWUC/NE/04 والقسم هاء من هذه الوثيقة مقدمة لهيئة الموارد الوراثية في الوثيقة الإعلامية CGRFA-10/04/inf.11

³⁹ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-2/03/2.

49- وأيدت جماعة العمل بقوة بدء المنظمة في عمل تقديرات للقدرات والأولويات الوطنية في مجال تربية النباتات، مما سيسمح بوضع استراتيجيات استثمارية فعالة على المستويين الوطني والإقليمي وبعمل مشروعات جيدة التركيز تهدف إلى تعزيز الجهود الوطنية لتربية النباتات، استناداً إلى معرفة وثيقة بالاحتياجات والفرص. ولاحظت جماعة العمل أن الأمر سيتطلب موارد من خارج الميزانية لتنظيم عمليات المسح والتقدير والحلقات العملية، وأهابت بالجهات المتبرعة أن تُدعم العملية بأكملها، وأبرزت ضرورة عمل شراكات متنوعة مع منظمات أخرى.

50- وكخطوة أولى صممت المنظمة، بالتشاور مع أصحاب الشأن، استبياناً لتقدير قدرات تربية النباتات والتقانة البيولوجية الوطنية. وأجري اختبار رائد للاستبيان في فنزويلا ومصر، ونُظّم اجتماع لاعتماد المعلومات في فنزويلا بالاستفادة من مؤتمر محلي عن تربية النباتات والتقانة البيولوجية. وقد وافق أصحاب الشأن على المستوى الوطني على الاستبيان الذي استخدم بصفة اختبارية باعتباره آلية نافعة لجمع المعلومات عن الاتجاهات في تخصيص الموارد، وللتعرف على نواحي القوة الوطنية والثغرات، لكي تستهدي بها السياسات الوطنية في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

51- وخلال الجزء الأول من عام 2004 أُجري مسح في 11 بلداً في أفريقيا. وفي يونيو/حزيران 2004، وبالتعاون مع المعهد الدولي للزراعة الاستوائية، نُظمت حلقة عملية للإبلاغ عن النتائج وتصميم استراتيجية لتقوية القدرات الوطنية كمتابعة للمسح. وفي الوقت الحاضر يجري تنفيذ عمليات مسح في 10 بلدان أخرى في أفريقيا، وبلدين في آسيا وبلد واحد في أمريكا اللاتينية وبلد واحد في أوروبا.

52- وبالإضافة إلى استراتيجية تقدير قدرات تربية النباتات والتقانة البيولوجية التطبيقية، ومن أجل استكمال ذلك، بدأت المنظمة بعض التدريب النوعي لتقوية القدرة على تخصيص الموارد واستخدام التقانات البيولوجية في 10 بلدان أفريقية مستهدفة. فمثلاً سَيُنْفَذ في أكتوبر/تشرين الأول 2004 برنامج تدريبي عن تخصيص الموارد لتربية النباتات وهو مدعوم من الحكومة الإيطالية وسينفذ في إيطاليا. ويستهدف خمسة بلدان من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وهناك برنامجان تدريبيان على الإكثار الدقيق من المقرر تنفيذهما في أفريقيا الغربية عام 2004. وتُدعم مؤسسة روكفلر جهداً مهماً جديداً للتدريب على تربية النباتات لخمسين من العلماء الأفريقيين، في شراكة مع جامعة ناتال وجامعة كورنيل وغير ذلك من المؤسسات. وتواصل الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية أنشطتها التدريبية في تربية النباتات التطبيقية أيضاً، ولكن التأكيد أقل مما كان عليه منذ 15 عاماً مضت. ويحتاج الأمر إلى تقدير كامل لبرامج التدريب الجارية على تربية النباتات والتقانة البيولوجية التطبيقية، بما في ذلك التعرف على فرص احتضان الروابط بين مختلف المبادرات.

53- وإذا كانت منظمة الأغذية والزراعة قد قدمت موارد من ميزانية برنامجها العادي لتقوية قطاع تربية النباتات الوطني، بما في ذلك الأساليب التشاركية، واستفادت من موارد من خارج الميزانية، فمن الواضح أن تطوير جميع العناصر المقترحة لتقدير وتقوية القدرة الوطنية على تربية النباتات واستعمال التقانة البيولوجية وضمنان دور لها في تنفيذ كل من خطة العمل العالمية والمعاهدة الدولية يتطلب مزيداً من الموارد.

54- وفي ضوء أنشطة المتابعة والحاجة إلى موارد إضافية لاستمرار العمل قد ترغب الهيئة في أن:

(1) توافق على توصيات جماعة العمل المتعلقة بهذه العملية وأنشطة المتابعة؛

- (2) توصي بأن تشارك بلدان أخرى في عملية المسح؛
- (3) تقدم التوجيهات عن تعبئة الموارد المالية الضرورية والشراكات التي تسمح بتنفيذ جميع الأنشطة الضرورية وأن تهيب بالجهات المتبرعة لتوفير مزيد من الموارد، حتى يمكن، من بين جملة أمور، تنفيذ التقدير الكامل للأنشطة التدريبية الجارية على تربية النباتات والتقانة البيولوجية التطبيقية.

جيم - الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي

55- أنشئ فريق الخبراء البارزين المؤقت بواسطة المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (الذي كان يتصرف بالنيابة عن مراكز حصاد المستقبل في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية) من أجل إقامة الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي. ومنذ الدورة العادية التاسعة للهيئة اجتمع هذا الفريق أربع مرات. وقدم تقرير تقدم إلى الدورة الثانية لجماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية في نوفمبر/تشرين الثاني 2003. وبعد مشاورات واسعة وافق الفريق المؤقت على دستور الصندوق الاستئماني وعلى اتفاق إنشائه ووزعهما المدير العام للمنظمة على جميع الحكومات داعياً إياها إلى التوقيع عليهما. ومن المتوقع أن يصبح الصندوق كياناً قانونياً في وقت قريب. كما تحقق تقدم في وضع المبادئ المؤقتة للأهلية ومعايير لتخصيص الأموال، واستراتيجيات تمويل إقليمية ومحصولية، وسياسات وآليات مالية، وسياسات إجراءات تشغيل الصندوق، والحصول على الأموال. وسيوضع تقرير كامل عن هذه التطورات أمام الاجتماع الثاني لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصفتها اللجنة المؤقتة للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

رابعاً- التوجيهات المطلوبة من الهيئة

56- في نهاية كل نص يُعالج مختلف البنود التي جاءت في هذه الوثيقة كان هناك طلب إلى الهيئة تقديم توجيهاتها. وقد ترغب الهيئة أيضاً في أن تُعبّر عن آرائها وتقدم اقتراحاتها عن أي واحدة من السياسات أو الأنشطة التي جاءت في هذه الوثيقة حتى يمكن أخذها في الاعتبار في المستقبل.

المرفق الأول: مشروع خطة عمليات لآلية التسهيل من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية

كما جاء في الفقرة 17، خصصت المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية أموالاً في الأجل المتوسط حتى يمكن دعم هذه الأنشطة في حدود مبلغ 000 800 دولار

وهذا المبلغ يُضاف إلى الاحتياجات المطلوبة من خارج الميزانية التي سيشرحها الجدول التالي

الاحتياجات التقديرية من خارج الميزانية (بالآلاف الدولارات) 2006-2005	الميسرون (في الوقت الحاضر الشركاء في آلية التيسير هما منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية)	التوقيت تبدأ جميع الأنشطة حال موافقة هيئة الموارد الوراثية النباتية	العمل	أنشطة العمليات (كما وافقت عليها جماعة العمل)
200	شركاء آلية التيسير	2006	إقامة منفذ يكون نقطة وصول إلى مثل هذه المعلومات. توفير المعلومات بوسائل أخرى عندما لا يمكن الحصول عليها من المنفذ	1- توفير معلومات عن: (1) الموارد المالية والفنية والمادية والإعلامية، ومدى توافرها (2) الصلات بين أصحاب الشأن (3) أولويات الجهات المتبرعة والجهات المتلقية وأدوار كل منها، وشروطها (4) أفضل الممارسات والمعايير والإجراءات (5) قصص النجاح (6) الشبكات (7) الخطط والتعهدات والأهداف والمؤشرات (8) أي معلومات أخرى عن الموارد اللازمة لتنفيذ الخطة (النشاط ألف)

الاحتياجات التقديرية من خارج الميزانية (بالآلاف الدولارات) 2006-2005	الميسرون (في الوقت الحاضر الشركاء في آلية التيسير هما منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية)	التوقيت تبدأ جميع الأنشطة حال موافقة هيئة الموارد الوراثية النباتية	العمل	أنشطة العمليات (كما وافقت عليها جماعة العمل)
100	شركاء آلية التيسير	اجتماع مرة في السنة	تنشيط الاجتماعات والحوار من أجل إيجاد فرص بين مجموعة واسعة من المصالح تشمل المتبرعين والمتلقين، المنظمات الدولية، منظمات المجتمع	2- تيسير إقامة شراكات جديدة واجتذابها لتنفيذ خطة العمل العالمية

			المدني بما فيها منظمات المزارعين ومؤسساتهم؛ مربي النباتات وقطاع البذور، وغير ذلك من أصحاب المصالح في القطاع الخاص.	(النشاط باء)
175	شركاء آلية التيسير	2006	وضع استراتيجية لتعزيز الوعي بالموارد الوراثية النباتية، بما في ذلك التعرف على الجمهور المستهدف، والفرص والأنشطة.	3- تيسير الوعي على جميع المستويات بالأدوار والقيم الكامنة في الموارد الوراثية النباتية حتى يمكن تأصيلها (النشاط جيم)
25	منظمة الأغذية والزراعة		تحليل الخيارات لتقديم مزيد من الدعم لتنفيذ خطة العمل الدولية في سياق استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية، وتقديم تقرير عن ذلك	4- وضع خيارات عن استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية (النشاط دال)
صفر	شركاء آلية التيسير	اجتماع جماعة العمل المذكورة عام 2005	تقديم تقرير مرحلي لجماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية	5- تقييم النتائج التي تتحقق في فترة 2005-2006
		اجتماع الهيئة عام 2006	تقديم تقرير تقييم إلى الهيئة	
500				المجموع الفرعي أنشطة العمليات من ألف إلى دال

الاحتياجات التقديرية من خارج الميزانية (بالآلاف الدولارات) 2006-2005	الميسرون (في الوقت الحاضر الشركاء في آلية التيسير هما منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية)	التوقيت تبدأ جميع الأنشطة حال موافقة هيئة الموارد الوراثية النباتية	العمل	أنشطة العمليات (تقررها الهيئة)
200	شركاء آلية التيسير	يبدأ النشاط إذا وافقت الهيئة، وبناء على الطلب من البلدان وأصحاب الشأن	وضع مقترحات مشروعات وحزم مقترحات مشروعات من أجل: (1) أوضاع خطة العمل العالمية ومدى تنفيذها (2) التعرف على الاحتياجات والثغرات (3) المساعدة على وضع علامات قياس وأهداف (4) إشراك مجموعة واسعة من أصحاب الشأن	مساعدة أصحاب الشأن على وضع مقترحات مشروعات وحزم مقترحات (النشاط "هاء")
700				المجموع العام، الأنشطة التشغيلية

				من "ألف" إلى "دال" والنشاط التشغيلي "هاء"
--	--	--	--	--